

من أحكام القرآن الكريم | 94 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 29-49 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على الله واصحابه اجمعين. نواصل الكلام على ما يستفاد من الايات من قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ وما زلنا مع هذه الآية ويؤخذ منها بناء ويؤخذ منها اتماماً لما سبق - 00:00:27

الندم المعصوم بالاسلام او بالعهد لا يهدر اه ولذلك اوجب الله فيه الكفارة في قتل الخطأ مع ان القاتل خطأ ليس له قصد وليس عليه اثم من قبل الله سبحانه وتعالى - 00:00:52

ولكن الله اوجب فيه الدية والكفارة احتراماً للدماء واحتياطاً لها فليست كغيرها يؤخذ ايضاً من الآية الكريمة وجوب اجتناب كل ما قد يؤدي الى قتل نفس محترمة كل نفس محترمة باسلام او بعهد او امان - 00:01:20

وذلك آاه باتخاذ الوسائل الواقية من الوقوع في قتل الخطأ وكما نبهنا في الحلقة السابقة ان هذا ينصب على قاضي المركبات اكثر من غيرهم وكذلك الذي يريد ان يطلق سهماً - 00:01:51

او قذيفة او غير ذلك فعليه ان يستبرح المكان الا يكون فيه من يصاب بهذا فيستبرح المكان تماماً ولا يرمي ويقول انا لا ارى احداً بل عليه ان يتأكد لان هذه الدماء - 00:02:20

محترمة عند الله ومعصومة. فلا يجوز التساهل فيها ويؤخذ من هذه الآية انه يجب على قرابة الشخص و عصاباتة وعاقلة ان يمنعه من كل ما يضر بالآخرين لانهم اذا عرفوا انهم سيحملون دية الخطأ - 00:02:47

فانهم يأخذون على يدي اه قريبتهم وهذا شيء يغفل عنه كثير من الناس فيشترون السيارات والاسلحة المراهقين والاطفال او من في عقولهم قصور فلا يحتاطون معهم لئلا يتعدى الضرر الى اوليائهم بسبب - 00:03:17

الاهمال ودين الاسلام دين التعاون ودين التضامن الله جل وعلا يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فاذا كان هذا الشاب الطائش يسرف في قيادة السيارة بالسرعة الجنونية - 00:03:54

او يعمل ما يسمونه بالتفحيط والعبث بالحديد والنار بين الناس فهذا من التسبب القريب فعليه من يمنع فعليهم ان يمنعوا قريبتهم من هذه الامور فعليهم مسؤولية نحو قريبتهم بدليل ان الله حملهم - 00:04:20

الدية ويؤخذ من قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً ان عليه انواعاً من الوعيد والعياذ بالله اولها ان جزاءه جهنم وهي النار والعياذ بالله والثاني ان الله غضب عليه والثالث - 00:04:48

ان الله لعنه وطرده وابعدته من رحمته والرابع ان الله قد اعد له العذاب العظيم فهذه انواع من الوعيد هذه انواع من الوعيد على من قتل عمداً عدواناً بغير حق - 00:05:21

سواء قتل مسلماً او قتل معاهداً او مستأمناً فان عليه هذه الانواع من الوعيد بل جاء في حق من قتل معاهداً قوله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهداً لم يرح رائحة - 00:05:49

الجنة وهذا مما يدل على ان القتل عمدا عدوانا انه من اكبر الكبائر بعد الشرك بالله عز وجل وفي الحديث ما يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - [00:06:13](#)

الله جل وعلا يقول ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق والنفس التي حرم الله هي دم المؤمن هي نفس المؤمن ونفس المعاهد والمستأمن فان الله حرم دماءهم بالعهد - [00:06:35](#)

فهؤلاء الذين آآ يدعون انهم يدافعون عن الاسلام ويقاتلون الكفار ويسمون اعمالهم جهادا في سبيل الله ويقتلون المعاهدين والمستأمنين هذا ليس من الجهاد في سبيل الله بل هو من محاربة الله ورسوله - [00:06:55](#)

والسعي في الارض بالفساد الله جل وعلا يقول انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض - [00:07:23](#)

ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم - [00:07:44](#)

فاعلموا ان الله غفور رحيم وكما سمعنا وتكرر من قتل معاهدا لم يره رائحة الجنة فاين هم من الجهاد في سبيل الله واين هم من احترام دماء المسلمين حينما يفجرون في الحارات - [00:08:04](#)

وفي العمارات وفي الممرات التي يمر منها المسلم وغير المسلم بيمر يمر منها كل كل من يمر معها او يسكن فيها فانه معصوم الدم سواء بالايمان بالاسلام او بالعهد والامان - [00:08:29](#)

فكل من في بلاد المسلمين ممن قدموا امان من المسلمين وباذن من المسلمين او من ولي امرهم فانهم حرام قتلهم ولا يكون هذا جهادا بل يكون هذا من التخريب والعياذ بالله - [00:08:51](#)

علاوة على ما في ذلك من استحلال دماء المسلمين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج انهم اه يكفرون المسلمين يستحلون دماء المسلمين. والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:09:14](#)

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:35](#)